mroftalp htehaB ni knil muideM

دورة أصول الفقه ـ د منصور بن عبد الرحمن الغامدي ـ شرح كتاب الأصول من علم الأصول لابن عثيمين ـ ج4

منصور الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم فقهنا في الدين. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا واجعلنا هداة مهتدين. غير ضالين ولا مضلين. اما بعد نبدأ ان شاء الله تعالى - 00:00:00

اه درسنا الرابع باذن الله تعالى في شرح كتاب الاصول من علم الاصول العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى بعد دقيقة من الان ان شاء الله تعالى طيب اه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:23

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم فقهنا في الدين وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين اما بعد اخواني واخواتي الكرام - 00:01:23

نتابع معكم درسنا الرابع من سلسلة دروس شرح كتاب الاصول من علم الاصول العلامة الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى كنا قد تكلمنا في دروسنا الماضية عن تعريف علم اصول الفقه - 00:01:40

ثم تحدثنا بعد ذلك عن اهميته وثماره ثم شرعنا بعد ذلك في بيان بداية علم الاصول انه حديث عن الاحكام الشرعية عرفنا الاحكام الشرعية وهي الثمار التي يجنيها المجتهد وطالب العلم من خلال دراسته الاصولية - 00:01:56

ثم بعد ذلك تكلمنا ودخلنا في موضوع العلم ودرجاته ثم انتقلنا الى موضوع الكلام اه الكلام مبحث مهم في علم اه اصول الفقه ولو اردنا ان نقسم علم اصول الفقه الى قسمين - 00:02:18

من حيث مصادر الاستدلال ومصادر علم اصول الفقه وقلنا ان علم اصول الفقه و مباحث في كلام العرب مباحث في كلام العرب كأنها افردت من اللسان العربي هذه المباحث و - 00:02:38

ركز عليها الحديث الاصولي في اصول الفقه. لماذا؟ لان القرآن هو كلام الله ولان السنة في الغالب هي كلام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اذن يبحث او من مصادر علم اصول الفقه - 00:03:01

مصدر فهمي ومعرفة وظبط وتقليد فهم للكلام العربي فلذلك سوف نجد عندنا مباحث كثيرة في علم وصول فاقطعنا بالكلام الامر صيغ الامر النهي صيغ النهي العام وصيغ العام والخاص وصيغ - 00:03:17

الخاصة والاستثناء والاطلاق والتقييد والمجمل والمبين والظاهر والمؤول ودرجات الدلالة الكلام درجات دلالة هذا اللفظ على هذا المعنى وهكذا هذه معاني مرتبطة باالفاظ كيف نفهمها وكيف نستنبط منها المصدر الثاني - 00:03:36

او الاستبداد الثاني الاستبدادات التي يعنى بها علم واستبداد العلم واصول الفقه او التى يؤخذ منها علم اصول الفقه هي المباحث العقلية المباحث العقلية مثلا نبحث القياس وسد الذرائع وما لا يتم الواجب الا به. هذه مباحث عقلية في علم اصول الفقه - 00:04:02

اخذنا هذه المنهجية العقلية في الدراسة والنظر من خلال تقريرات الوحي ومن خلال منهجية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الوحي فلذلك نظرنا في منهج النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا انه قد قاس النظير على النظير - 00:04:24

لذلك لما جاء في المرأة تسأل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بانه لان اباها قد توفي ولم يحج فهل تحج عنه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيته؟ قالت نعم - 00:04:43

قال فكذلك دين الله احق بالوفاء. لاحظوا هذا القياس فكما انه يقضى الدين الذي على الوالد تجاه الآدميين فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال فدين الله احق بالقضاء اذا هذا الحج دين على الاب - 00:05:00
يؤديه عنه اولاده اما ان يؤدوه عنه واما ان يخرجوا من ماله ما يؤدى به عنه. طيب هذا مثال لاستخدام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذن القياس من المعاني العقلية فتنظر - 00:05:16
يعني ليس مرتبطا بلفظ تستنبط منه وانما تقول هذا الشيء واجب وهذا الشيء وعلته كذا وهذا الشيء تاني الفرع تتوفر فيه هذه العلة. اذا فيستحق هذا الحكم اذا فيستحق هذا الحكم. اذا هذا معنى عقلي او ان تقول ان هذا الامر مصلحة وهذه المصالح قد وعيت في الشرع - 00:05:30
هي مصالح شرعية او هذه المصالح ملغية او هذه المصالح مرسلة تنظر الى مدى اعتبار الشرع لها. طبعا اعتبار الشرع لها اما ان يكون خلال الكتاب او السنة او من خلال القياس والنظر - 00:05:52
او سد الضرائب وهذا كذلك معنى عقلي. موجود عند العقلاء. يعني نضرب لذلك مثلا ما معنى التطعيمات التي يأخذها الأطفال اليوم؟ التطعيمات صحيا التطعيمات الصحية هي ست ضرائب لانه يخشى عليهم ان يقعوا ان يصاب الاطفال بمرض ما - 00:06:07
ولذلك يعطوا هذه التطعيمات وقاية سدا لذريعة حصول المرض حتى لا يحصل المرء سدد تراعي معنى معنى عقلي الانسان دائما اذا خشي مثلا من الحريق في البيت ليس معنى ذلك انه ينتظر الحريق حتى يحدث ثم يطفئه لا - 00:06:28
عليه ان يأخذ عددا من الاحتياطات التي تمنع وقوع الحريق في المنزل. فلذلك نجد انه مثلا يبعد اسلاك الكهرباء عن الاطفال. لذلك نجد انه مثلا يخشى على الاطفال في في رفع الادوية لا تترك الادوية بمتناول ايدي الاطفال وهكذا. هذا كله من باب سد الذرائع والحماية - 00:06:46
اذا هذا الناس يسعون في تحقيق مصالحهم. اذا ارادت الشريعة امرا و استحبت مقصدا وهدفا مثلا الشريعة استحبت غاية الاحسان وهدفت اليها وحثت على الامور الموصلة اليها بالاحسان الى الوالدين مثلا الاحسان الى ذي القربى الاحسان الى الجار - 00:07:07
آآ الاحسان الى الزوجة الاحسان الى الاطفال وهكذا. هذه كلها انواع من الاحسان هي غايات. وسائلها يأتي الانسان بوسائل عديدة يأتي الانسان بوسائل عديدة ليحقق هذه المقاصد او يحقق هذه المصالح المعتبرة شرعا - 00:07:29
طيب هذه انواع مثلا من الانواع التي الادلة العقلية هي منع الحيل والذرائع. لما نقسم نقول ادلة ذات اجتهاد العقل وادلة آآ لفظية وحي من الله جل جلاله وتكلم به او تكلم به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نحن ننظر فيه بعقولنا ليستنبط منه - 00:07:47
اذن العقل هو اداة يعمل في الكلام وحي الله سبحانه وتعالى وفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لنفهم مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. كما فهمه الرسول الكريم وكما فهمه الصحابة - 00:08:12
الكرام رضي الله تعالى عنه والعقل كذلك يطلق ويراد به المعاني العقلية العقل يطلق ويراد به الاداة وهو التعقل التي تعمل في النصوص الشرعية والتي تعمل في الكلام وفي لذلك المجنون لا يستطيع ان يفهم الخطاب الشرعي - 00:08:30
ليس له عقل يعقل به ونحن نتكلم عن العقل هنا باعتباره اداة طيب هناك معاني عقلية ليست هي الاداة وانما هناك معاني مصادر عقلية مثل الانحياز دلت الشريعة على ان هذه المعاني معتبرة - 00:08:49
لذلك فاننا نعمل بهذه المعاني وفق ما اقره الوحي الشرعي. طيب اذا لو اردنا ان نرجع فنقول استمدادات علم يعني لو قال لنا قائل من اين يعني اخذنا علم اصول الفقه ما هو استبداده من اين استمددناه - 00:09:07
والاستمرار من خلال قواعد كلامية في كلام العرب قواعد في الكلام العربي استقرأنا كلام العرب وفهمنا الهموم والخصوص والاطلاق فإن الفاظهم فهمنا كيف يطلقون العمر؟ اذا قالوا كل يريدون العمر - 00:09:30
مثلا وهكذا اذا قالوا الا فهم يريدون الاستثناء هذا استقراء لكلام العرب والقرآن الكريم قد نزل بلسان عربي مبين النوع الثاني معاني عقلية معانف عقلية. كان اقول مثلا ما هو الخبر الصحيح - 00:09:45
تقول الخبر الصحيح هو الذي نقله ثقة عدل ظابط عن ثقة عدل ضابط عن ثقة عدل ضابط من اول السند الى منتهاه لاحظوا لماذا؟

لانه اذا كان كل ناقل ثقة وعدلا وظابطا فان الخبر سيكون صحيحا - 00:10:04
ولكن اذا كان احد افراد هذا الاسناد كذابا فمعنى ذلك ان هناك احتمال ان يكون هذا الخبر مكذوبا لماذا؟ اليوم لو ان انسان اراد ان يعرف خبرا ما فاذا اخبره العدل الثقة الضابط - 00:10:28
وقال انا رأيت هذا الشيء يعني اصدقه اكيد اخبرهم كذاب لا يصدقه هذا معنى مستقر في النفوس ومعنى عقلي معروف طيب اذا هذا هذا يعني نقول استمدادات علم اصول استمدادات علم اصول - 00:10:46
طبعا ومن الاستبدادات هو رأس الاستبدادات هو الوحي الشرعي فالوحي قد دلنا على القرآن الكريم قد دلنا على ان السنة وحي قال الله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي. وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - 00:11:02
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول. يا ايها الذين امنوا لا تقوموا الله والرسول دلنا على القياس في قوله سبحانه وتعالى فاعتبروا يا اولي الابصار. دلنا على مثلا اجماع ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:11:20
دلنا مثلا على مبدأ سد الذرائع ولا تسبوا الذين يدعونهم الا فيسبوا الله عدو بغير علم وهكذا دلنا على عدد من انواع الادلة والاستدلالات هذه ما الذي جعل ما الذي جعلنا نقبل القياس العقلي - 00:11:37
بالشريعة القرآن الكريم الذي دلل عليه السنة النبوية التي دلت عليه. اذا الاستبداد الثالث من استبدادات الموصوفة الوحي. انه هو الذي قرر ان هذا دليل وان هذا ليس بالدليل وهكذا - 00:11:53
اذا هذه ثلاث استبدادات مهمة لماذا نقول استبدادات؟ لان مادة علم اصول الفقه مادة علم المادة هذي موضوعات من اين اخذنا هذه المادة؟ من خلال هذه الاستبدادات لماذا نقول هذا؟ لانه - 00:12:09
الان المصنف رحمه الله تعالى سيتحدث عن عدد من العوارض المتعلقة بالكلام متعلقة بالكلام طيب سؤال هل يمكننا ان نطبق هذه العوارض على كل كلام؟ نعم الان المصنف رحمه الله سوف يحدثنا عن الحقيقة والمجاز - 00:12:26
سيتحدث عن الامر والنهي. سيتحدث عن العامي والخاص او التخصيص ثم سيتحدث عن المطلق والمقيد. ثم سيتحدث عن المجمل والمبين ثم سيتحدث عن الظاهر والمؤول هذا كله هذه كلها عوارف - 00:12:44
عوارض تعرض يعني او معان تعرض على الكلام فالكلام الذي اتكلم به واما خبر واما انشاء الالفاظ التي اقولها اما الفاظ عامة لما اقول الالفاظ هذا المصيغ العمومي لان المستغرقة - 00:13:02
اقول الالفاظ التي اقولها هي الفاظ عربية مثلا الا مثلا هذه الكلمة التي تكلمت بها هي كلمة مثلا بغير اللغة العربية. كلمة معينة. طيب استدلاء. اذا هذه هذه المباحث كيف يتمكن الانسان من هذه المباحث - 00:13:23
واحد العموم والخصوص والاطلاق والتقييد والامر كيف يتمكن الانسان منها بتمكنه من لغة العرب كلما كان طالب العلم امكن في لغة العرب كلما تفقه في الشريعة وكان وكانت قدرته على الاجتهاد اقوى واعلى - 00:13:43
لماذا؟ لانه تمكن من اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم وتحدث بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكلما تمكنت العجبة من اللسان فانه تزداد الحواجز والصوارف التي تصرف هذا الطالب عن فهم - 00:14:03
الكلام العربي المبين انه سيحتاج الى ترجمان يترجم له سيحتاج الى مراجعة كتب اللغة وهكذا لذلك كلما كان الانسان امكن في لغة العرب كلما كان اقدر واقوى على الاجتهاد والترجيح والنظر في نصوص الكتاب والسنة - 00:14:21
لاحظوا والعلماء في هذا احلى مراتب منهم يعني من هو متمكن ومن هو اقل من ذلك ومن هو اقل من ذلك وهكذا وهذا يظهر حقيقة طبعا لا نعني بهذا انه كل ما كان الانسان متمكنا في اللغة العربية كلما كان اجتهاده اصغر كلا - 00:14:40
لان الاجتهاد الشرعي يحتاج الى عدد من اه يحتاج الى عدد من العلوم والمهارات اولا يحتاج الى علم بلغة العرب وتمكن من لغة العرب هذا جانب. كذلك يحتاج الى تمكن من النصوص الشرعية يعرف نصوص القرآن يعرف نصوص السنة النبوية - 00:15:03
يعرف صحيح السنة من ضعيفها ويستدل بالصحيح ويتركه الضعيف. لا بد ان يكون عنده نوع من المعارف العقلية التي يستطيع ان

يستنبط بها استنباطا صحيحة لابد كذلك ان يكون عنده تقى وورع يوفقه الله جل جلاله به او بسببه للتوفيق للصواب - 00:15:22
هذي معاني كلها حتى نصل الى رأي احد المؤثرات علمه بلغة العرب. لان القرآن والسنة هما لسان عربي مبين هذا احد المؤثرات وليس كل المؤثرات لا يعني هذا ان كل من كان في اللغة العربية امكن معناه انه اجتهاده اصله. لا. وانما يحتاج الى السجن على الانسان هذه الامور. وتوفيق الله جل جلاله للصواب. قبل - 00:15:46
ذلك كله ذلك كان من دعاء من الدعاء المهم لطالب العلم دائما ان يدعو ان الله سبحانه وتعالى يلهمه الهدى والسداد والصواب ان يوفقه اليه وان يريه الحق حقا وان يرزقه اتباع الحق - 00:16:09
وان يريه الباطل باطلا ويرزقه اجتناب الباطل لذلك يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فرقانا يعني يفرق بين الحق والباطل احساسه التقوى واتقوا الله ويعلمكم الله. فكلما كان الانسان اتقى الله سبحانه وتعالى كان اقرب الى الحق والصواب. اذا هذه كلها - 00:16:27
هذي كلها قواعد وليست قواعد كلية بمعنى انه ليس بالاصح قواعد حصرية ان كل من كان اتقى كل من كان اقرب صواب لا لابد ان يجمع مع اتقاه علما لغة لا يجمع معه علما بالنصوص وهكذا. هذه كلها اسباب للوصول للقول الصواب - 00:16:50
ولقول الحق والهداية للحق وللصواب مقسوم عظيم وجليل ومهم لكل مسلم بذلك اشتملت الفاتحة على الدعاء الهداية طلب الهداية. لانها اعظم مظالم وفرض الله سبحانه وتعالى هذه السورة قراءتها في كل ركعة من الصلاة - 00:17:07
فيقرأها المسلم وجوبا سبع عشرة مرة. ما هو الدعاء الذي فيها؟ اهدنا الهداية لا شك انها مطلب عظيم ان الانسان يوفق للصواب لمعرفة الصواب ثم يوفق من سلوك الطريق الصلاة. نعود - 00:17:31
فنقول الان عندنا المباحث المتعلقة بالكلام. اذا هل نحتاج الى مبحث الكلام الامر النهي العموم الخصوص هل نحتاج عند حديثنا عن القياس؟ لا هل نحتاج عند حديثنا عن المصالح المرسلة؟ لا - 00:17:44
هل نحتاج عند حديثها عن ابطال الحيل؟ لا. هل نحتاج عند عديد عن سد الذرائع؟ لا وانما نحتاجه عند حديثنا عن القرآن السنة قول الصحابي قول التابع كلام اهل العلم كلام الناس كلام طلبة العلم وهكذا كلام - 00:18:00
هذا نطبق عليه هذه القواعد المتعلقة بالكذا طيب من اهم القواعد المتعلقة بالكلام او المعاني التي تعرضه للالفاظ. اولا ان الكلام ينقسم الى خبر وان شاء الكلام ما هو؟ الكلام هو اللفظ - 00:18:18
الجملة المركبة من الفاظ تفيد معاني. فالجملة تفيد معنى جملة تفيد معنى والكلمة تفيد معنى. اذا هذا التركيب يفيدنا معنى. فانا لما اتكلم عن الكتاب فاقول الكتاب. الكتاب افادنا معنى. لفظه افادنا معنى وهو هذا - 00:18:36
الذي يمسكه بيده هذا الكتاب طيب لما اقول ان الكتاب كبير الكتاب كبيره ومعنا كبير على رد المعنى. التركيب هذا حكم ونسبة افادنا ان هذا الكتاب موصوف بهذا الوصف هذا كلامه - 00:18:55
اول كلمة وهذا كلام فلما نقول الكلام ينقسم الى خبر والى انشاء فلما اقول هذا الكتاب كبير هذا الخبر يحتمل الصدق ويحتمل الكذب يوصف بالصدق ويوصف بالكذب. ولا شك ان اخبار الله جل جلاله واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:14
توصف بالصدق ومن اصدق من الله قيلا ولا توصف بالكذب والعياذ بالله لكن مرادنا نحن انها اخبار والخبر غير خبر الله وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم هو ما احتمل الصدق والكذب ولا شك ان اخبار الله جل جلاله واخبار رسوله هي الصدق والحق المطلق اليقين - 00:19:32
طيب هناك تقسيم اخر للكلام باعتباري باعتبار استعماله فيقول ينقسم الى حقيقة ومجاز. ما هذا التقسيم يقول ان العربية او الناطق باللغة العربية قد ينطق ببعض الالفاظ ويريد بها معانيها التي وضعت لها هذه الالفاظ - 00:19:54
وقد يريد بها معان اخرى لانه نطق بهذه الالفاظ يريد التشبيه او يريد التورية او يريد الاستعارة او يريد المبالغة او يريد المدح او يريد الذم اذن لاحظوا احيانا بعض الناس يفهم ان ترتيب الكلام - 00:20:23
وكأنه تركيب الي يعني كيف تركيبه الالي يعني مثلا ان هذه يريد ان يعبر عن معنى فيستخدموا هذا المبتدأ ثم يستخدموا هذا الخبر

ثم يستخدموا هذا الظرف ثم يستخدموا هذا التوكيد - 00:20:42
وهكذا لا كلام لغة العرب حقيقة كلام واسع كلام واسع وفيه ذائقة فيه ادب وفيه تشبيهات وفيه استعارة وفيه آآ من انواع وفيه آآ من انواع التركيب ما يبهر الالباب ما يبهر الالباب - 00:20:57
لذلك نجد تأثير القرآن في النفوس تأثيرا بالغا ونجد ان القرآن قد تحدى المشركين ان يأتوا بمثله فلم يأتوا بمثله الله سبحانه وتعالى قال ان كنت فريرا ما نزلها على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم بالله ان كنتم صادقون - 00:21:19
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس لماذا؟ لان القرآن ذليل استخدم عددا من الالفاظ والاساليب روعة في دلالاتها وطرق الاستدلال بها طرق الاشارة يعني في القرآن الكريم الى ما يريد - 00:21:39
اه ابلاغه وايصاله للناس لذلك مثلا تأملوا معي مثلا في قول الله سبحانه وتعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهم الى حد ما قال في القرآن الكريم انه والله هناك زوجان لا قال هن لباس هذا - 00:21:59
وجعل بينكم مودة ورحمة وقال الله سبحانه وتعالى ليسكن اليها جعل منها زوجها او خلق منها زوجها ليسكن اليها هو الذي خلق من نفسي واحدة ثم جعل منها زوجها ليسكن اليها - 00:22:16
فالسكنى انه يسكن اليها له دلالة دلالة ان بين الزوجين ارتياحا مودة خلق الزوج ثم خلق الزوجة ليعيشا سويا. اذا هذه دلالات هن لباس لكم دلالة على ان بين الزوجين من التقارب - 00:22:30
ما يشبه اللباس الذي يلبسه الانسان طيب لاحظوا كيف اه هذه تورية يقول اهل العلم انها تورية عن الجماع. القرآن الكريم مثلا كنا عن الجماع في عدد من ايات القرآن الكريم بعدد من الكنايات - 00:22:49
مثلا منها قول الله سبحانه وتعالى اهن لباس لكم وانتم لباس لهم مثلا الا عن او او غير ذلك من الكنايات التي كنا بها عن الجماع طيب كذلك من مثلا كنايات القرآن واشاراته اللطيفة - 00:23:10
والله سبحانه وتعالى ما المسيح مريضا الا رسول قد خلت من قبل الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام يعني الله سبحانه وتعالى يريد ان ينفي عن المسيح وعن امه معنى الربوبية - 00:23:33
فقال انهما بشع وقد خلت من قبلهم رسل فهم كغيرهم فعيسى عليه السلام كغيره من الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام هل التعبير؟ قال في عدد المفسرين مثل انه هذا كناية. هل ان من اكل الطعام فهو في حاجة الى اخراجه. يعني - 00:23:48
بشر ضعيف بشر ضعيف كيف يكون عيسى عليه السلام؟ لا وهو يأكل الطعام يحتاج الى الطعام ثم يحتاج الى اخراج لاحظ هذه هذه الكناية والادب القرآني في التعبير اه ادب بالغ عجيب - 00:24:12
لاحظوا هذا هذه المعاني التي نستطيع ان نستنبطها من القرآن الكريم. القرآن الكريم يستطيع الانسان ان يشتق منه المعاني الكثيرة. بعض الناس يتصور ان تركيب القرآن تركيب جامد القرآن الكريم ليس كتابا - 00:24:28
الف على طريقة الصيغ القانونية مثلا مثل الصياغات القانونية مادة رقم واحد مادة رقم اثنين اذا فعل كذا وهذا اللفظ يراد به كذا وهذا هذه تركيب قانوني او احيانا مثلا مثل الصياغة الفقهية الموجودة عند متأخرات الفقهاء هذه تركيبات اشبه بالتركيبات القانونية - 00:24:49
هذا اللفظ يدخل به كذا ويخرج به كذا ولا يخاطب القلوب ويخاطب العقول وانما يخاطب يركب عندك معلومات لا القرآن الكريم ليس من هذا الجنس القرآن الكريم يبين الحكم ويبين الحكمة - 00:25:09
ويبين صفات الله ويبين دواخل النفس البشرية حتى تقبل النفس على هذا الحكم قناعة وطمأنينة ورضا وسرور وحبوب اللي سوى بيان ليس هو مراسيم قانونية لا مثل هذه الصياغة هذه هذه الطريقة - 00:25:27
طريقة القرآن الكريم طريقة السنة النبوية في ايصال الاحكام الى الناس لا شك ان هؤلاء يحتاج الى عربي او الى لغة عربية سليمة صحيحة بحيث كل ما كان الانسان ابلغ وامكن في علوم اللغة العربية فانه يكون - 00:25:46
فانه يكون امكن في فهم القرآن والسنة. طيب اذا نقول الحقيقة هي تعبير لاحظ انه كل لفظ يستخدم فيما استعمل او وضع هذا

اللفظ لاجله فمثلا الأنعام تستخدم مثلا في الأنعام الثمانية التي سميت القرآن. الإنسان يستخدم في كذا الشمس تستخدم في كذا - 00:26:05

القمر يستخدم في كذا ما هو المجاز المقابل هو نوع من الكناية ونوع من الخروج عن الاستعمال الدقيق للفظ الخروج عن الاستحمام الدقيق باللفظ الى خروج جنائي تشبيهين فيه نوع من الاستعارة هذا معنى المجاز هذا معنى المجاز - 00:26:33

طيب حقيقة مبحث الحقيقة هو المجاز مبحث مهم جدا من مباحث علم اصول الفقه لماذا لان قد يستخدم هذا المبحث استخداما منحرفا كيف قد يأتي انسان ويقول مثلا لما امر الله سبحانه وتعالى بإقام الصلاة - 00:27:00

الصلاة ليست هي الصلاة ذات الركوع والسجود والجلوس والقيام والفاتحة والتكبيرات لا لا يقول ان سيزعم ان الصلاة المراد بها مثلا هي التوجه الى الله بقلبه وانه يكون مطمئن وسعيد في حياته - 00:27:25

ويقول انه كلمة الصلاة هنا مجاز يريد بها القرآن الكريم انه يريد بها انك تكون سعيد في حياتك مثلا او يقول الزكاة ليس المراد بها ان الانسان يخرج ما لم - 00:27:43

من ما له يخرجه لوجه الله سبحانه لا سيقول لنا ان الزكاة المراد بانك مثلا آآ انك تكون طيب مع الايتام والفقراء والمساكين مثلا ويقول انه الزكاة هذه مجاز والمعنى الحقيقي المراد لها هو كذا - 00:27:56

اذا في واقع الامر استخدام الحقيقة والمجاز قد يفعل تفعيلا في افساد الشريعة. وقد يقول الانسان ان الله سبحانه وتعالى ليس عليا بذاته سبحانه وتعالى وانما هذا فقط مجاز في القرآن الكريم. وقد - 00:28:14

يأتي شخص ويقول ان الايمان لا يراد به هذا التصديق وانما هو معنى يراد به ان يكون الانسان مطمئنا وامنا وقد يأتي انسان وينفي عن المؤمنين النظر لله سبحانه وتعالى يوم القيامة الذي جاء في القرآن الكريم وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يزعم ويقول ان هذا فقط نظر الى الملكوت - 00:28:30

الى الجمال والى كذا وليس المربي النظر الى الله جل جلاله يوم القيامة وهكذا اذا هذه قضية خطيرة جدا هذه قضية خطيرة جدا في فهم النصوص وفي فهم الكلام قد يستند اسباب اخرى اصلي كلها مجازات لذلك ليست كل دعوة ان هذا مجاز صحيح وان المراد بهذا اللفظ كذا - 00:28:50

وان اه هذا اللفظ يعني كذا ليست كل دعوة مقبولة وينبغي ان يكون هناك قواعد بفهم الكلام العربي من هذه القواعد المتعلقة بالحقيقة والمجاز ان الانسان دائما يحمل الفاظ الكتاب والسنة على ظواهرها - 00:29:13

ولا نعني بكلمة الظواهر لا نعني بكلمة الظواهر ان يعمل في كل لفظ المعنى الذي استعمل هذا اللفظ او وظع هذا اللفظ بازائه لا وانما نعني بالظاهر المتبادر الى الذهن. المتبادرة الى الذهن. لذلك مثلا - 00:29:33

كما قال الله سبحانه وتعالى اه في قصة اذكر اخ عالم اذ انذر قومه بالاحقاف. وقال تنظر بين يديك عبد الله قال الله سبحانه وتعالى قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب مليء تدمر كل شيء بامر ربها - 00:29:54

ما هو المعنى المتبادر الى الذهن احنا لا نريد ان نقف وقفة مع اللفظ ما هو المعنى المتبادل الذي تدمر كل شيء؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى ارسل هذه الريح عليهم فدمرت عليهم كل شيء عندهم - 00:30:18

دمرت بيوتهم دمرت منازلهم دمرت الدواب ما هو تدمر كل شيء ربنا قائل انه لا لو وقفنا مع كل لفظ يدمركم شيء او قال كل هذا عموم وشيء هذا اعم لفظ في الوجود شيء - 00:30:33

فبالتالي معناها انها دمرت السماوات ودمرت الارض ودمرت الشمس ودمرت القمر نقول لا ليس هذا هو المعنى المتبادل للعلم ليس هذا هو المعنى المتبادر للذهن. قد يقول قائل وهذا من الاشكالات في مبحث الحقيقة والمجاز - 00:30:48

هل الحقيقة والمجاز هو ان تقول هل الحقيقة ان تقول في هذا اللفظ هل هذا اللفظ لما قال الله سبحانه وتعالى اتدمر كل شيء الحقيقة انها تدمر السماوات والاراضين والشمس والقمر ان نقول ان حقيقته هي المعنى - 00:31:05

حقيقة هذا هذه العبارة وهذه الجملة هي المعنى المتبادرة الى الذهن وهو انها قد دمرت كل شيء يملكه هؤلاء القوم. المعذبون بداية

السياق. واذكر اخا عادل اذا بالاحقاف مدخلة النذر من بين يديه الى اخر الايات. الله سبحانه وتعالى - 00:31:23
قالوا هذا عالم يمطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بين ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم لاحظوا الان سياق الاية يدلنا على انه يريد - 00:31:43
انها دمرت ممتلكاتهم وانها دمرتهم وانها دمرت قريتهم. وليس المراد كل شيء في هذا الوجوه هذا هو المعنى المتبادل للذهن طيب بعض الاصوليين بعض الاصوليين يقول ان الحقيقة في هذه العبارة هي انها تدمر كل شيء في الوجود - 00:32:02
طيب ثم اذا اردنا ان نحملها على انها فقط تدمر قريتهم فهذا مجاز وقال بعض اهل العلم وهذه الطريقة اصوم واصح ان الحقيقة هي الشيء المعنى المتبادل للذهن هو الظاهر المتبادل للفهم - 00:32:25
وحمله على غير هذا المعنى المتبادل الى الذهن يحتاج الى قليلة ويحتاج الى ناقل ينقله فالاصل في مثل هذه العبارة انها المراد انها دمرت كل شيء متعلق فلو قال لنا قائل انه يدخل في هذا اللفظ كذلك انها دمرت كل شيء متعلق بعقل وتموت - 00:32:46
مثلا او قوم لوط. نقول ائتنا بالقرينة التي تدل على هذا. فلو قال لنا كل شيء وهذا داخل نقول لا الظاهر من هذه الاية انها ارادت هذا الامر. وهكذا تحطم ولا لا - 00:33:08
اذا يخطئ بعض الاصوليين او بعض المؤلفين في اصول الفقه فيظن ان الحقيقة في هذا اللفظ انها الكل يعملها على عمومها وشيء يعملها على عمومها فيقول الحقيقة هذا اللفظ ولا اخرج عن هذه الحقيقة الا بدين نقول لا - 00:33:23
حقيقة اللفظ هو ظاهره المتبادر منه وانت اذا اردت الخروج عن هذا الظاهر بدليل فاتي بالدليل الصحيح الناقل عن هذا الظاهر الى معنى الى معنى اخر والعرب لسانها لسان واسع - 00:33:42
فيه التشبيه وفيه الاستعارة والعرب تتكلم بالكلام الواضح البين وخصوصا القرآن الكريم. فهو كلام ظاهر واضح بين يفهمه المخاطئ. نعم هناك بعض الالفاظ التي فيها غموض على بعض السامعين ولكن ليست على كل السامعين بل يفهم الناس يفهم الناس المراد - 00:33:59
او المعنى في هذا الكلام غير هذا الشخص الذي وجد عنده اشكال فيرجع الى اهل العلم فيبينون له مراد الله سبحانه وتعالى. طيب من الاشياء المهمة حقيقة بي الفاظ الشريعة الفاظ الواردة في القرآن والسنة - 00:34:19
والحديث عن الفاظ الوالدة والقرآن والسنة ان نعرف ان هذه الالفاظ لها حقائق لها معاني هذه المعاني اما ان تكون معان شرعية يعني بمعنى ان الشريعة قد جاءت وتكلمت بهذا اللفظ القرآن الكريم او السنة النبوية وارادت به معنى محددا - 00:34:38
فقدان الزكاة ارادت به ان يخرج الانسان من ماله ربع العشر مثلا من مالين النبض الذهب والفضة طبعا غير بهيمة الانعام وغير نص ربع سبعة وعشرين اه لا شك انه داخل في باب السكة لكن نحن نقرب من ذلك - 00:35:03
ويقول مثلا ان الصلاة في الشريعة اريد بها اذا بها الصلاة ذات القيام والتكبير والقيام والوقوف والسجود والتسليم مثلا يقول هذه حقيقة شرعية طيب ويقول هناك حقيقة لغوية بمعنى قبل نزول القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل تنزيل القرآن وقبل تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة - 00:35:18
هذا اللفظ كان يراد به معنى في لغة العرب. هذا حقيقة لغويا ثم جاءت الشريعة فجعلت له حقيقة شرعية ان هناك شيء حقيقة عرفية يعني لم يرد توصيف لهذا اللفظ في - 00:35:44
اه الشريعة يعني تحديد لي او نقل له عن ما استخدم فيه وانما جعل حدد العرف له حدد العرف. مثلا عرف المخاطب في زمن ما حددوا له معنى يضربون لهذا مثالا مثلا لفظ - 00:36:01
الدابة يقول ان حقيقتها العرفية ذات الاربع من الحيوان فتحمل عليه في كلام اهل العرف الدابة مأخوذة من دبا فهي كل ما دب على الوضوء سواء كانت من الزواحف او ذوات الاربع او ذوات الاثنين - 00:36:28
لكن يقول هنا ان عند الناس صاروا يستخدمون هذا اللفظ صاروا يستخدمون هذا اللفظ يريدون به يريدون به معنى الا وهو ذوات الاربع من الحيوان النظر بذلك مثل اخر اليوم عند الناس اليوم - 00:36:48

اه يطلقون اللحم لفظ اللحم في مقابلة الدجاج انا على الاقل اتكلم عن مصطلح الدستور في بيئتنا اه الله اعلم هل هو موجود في البيئة الاخرى او لا اه يطلقون اللحم في مقابلة الدجاج فيقول مثلا ان هذا الشخص مثلا اليوم اكل رزا ولحما او اكل رزا ودجاجا يعني اللحم قسيم - 00:37:08

قسم اخر غير الدجاج ما المراد باللحم؟ مثل لحم الغنم او لحم الابل او لحم البقر؟ طيب لو اردنا ان ننظر في الاصطلاح القرآني قال الله سبحانه وتعالى ولحم طير مما يشتهون - 00:37:30

اذا هذا الاستخدام العرفي الدارج مثلا في بيئة من البيئات او في مكان من الامكنة في مدينة من المدن في عصر من العصور ليس بالضرورة ان يكون هو الاصطلاح الدارج - 00:37:43

الاصطلاح الدارج عند بيئة اخرى او في زمن اخر لاحظوا اذن في الزمن القرآني لم يكن اللحم مقابل للدجاج لكن خلاص صار عرف عند الناس وكيف نشأ هذا العرف؟ لا شكله نشأ من خلال - 00:37:56

اه اكيد عدد يعني كبير من العوامل وتغيرت اه يعني اه اصطلاحات الناس من المهم لنا ان نفهم قاعدة مهمة وهي اننا عندما نريد ان نفهم كلام الله جل جلاله وان نفهم كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فاننا نحملها - 00:38:11

على الحقائق الشرعية والحقائق اللغوية التي كانت معروفة عند العرب والحقائق العرفية التي كانت معهودة في زمن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لأن الله سبحانه وتعالى خاطب وانزل القرآن على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وفهمه رسول الله وفهمه اصحابه - 00:38:30

ويجب ان يكون فهمه هذا هو المعيار بصحة فهوم الذين بعدهم. فلو جاءنا قائل وقال مثلا تغير اصطلاح معين تغير السلاح معين من الاصطلاحات فقال اذا نحمل نحمل اصطلاح القرآن - 00:38:52

اصطلاح القرآن على هذا المعنى الذي يعني مثلا انا اضرب لكم مثال اه ان الله سبحانه وتعالى قال اه ثم اتموا الصيام الى الليل مثلا او ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:39:15

قال انه يبدأ مثلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ببدأ اه بعض العبادات انها تبدأ من بداية اليوم مثلا صلاة الفجر انها تكون في اول اليوم او بداية النهار او ان الصيام يبدأ - 00:39:32

قال من اول النهار او اول اليوم او اخباره صلوات الله وسلامه عليه عن بعض الآجال او العبادات انها تكون الى اليوم الفلاني طيب هناك عدد من الاحكام الشرعية التي علقت بالايام مثلا يوم عرفة - 00:39:52

يوم العيد آآ مثلا يوم يوم الفطر وهكذا التشريق طيب لو جاءنا قائل وقال ان اليوم الاصطلاح في عصرنا او في زماننا ان اليوم يبدأ من الساعة الثانية عشر ليلا ودقيقة خلاص بدأ اليوم - 00:40:10

بدأ اليوم. فلذلك لو كان عندنا شخص مثلا كان قد اجل اه مثلا اراد ان يقوم بعبادة شرعية فرظ انه اراد ان يقوم بعبادة الصيام. فقال خلاص اذا من بداية اليوم اذا انا اصوم من بداية الساعة الثانية عشر ليلا. قل لا - 00:40:32

ليش نعم الصيام وان كان شرع يوم او الاعتكاف شرع يوما وليلة او آآ يوما او ليلة لكن ليس المراد باليوم والليلة ان المراد بها ان اليوم هو الذي يبدأ من الساعة الثانية عشر ليلا - 00:40:52

نعم وانما اليوم اصطلاح الشرعي هو مكانه من طلوع الفجر مثلا الى طلوع الفجر التالي هذا يوم وليلة او الى غروب الشمس وهذا هو اليوم طيب لو قال قائل لكن هذا العرف الان عندنا نقول لا نتعدل عرفك - 00:41:09

انت هل تريد ان تفهم القرآن والسنة وفقا استخدامك اليوم للألفاظ او تريد ان تفهم القرآن والسنة وفقا للغة التي نزل بها وفهمها النبي والصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:41:26

اذا هذا عندنا مهم جدا هو ان نفهم القرآن وفقا للفظ الذي فهمه النبي وفقا للعرف الذي فهم به النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:41:41

هذه قضية مهمة. هذا يدلنا على ماذا هذا يدلون على اهمية التمكن من لغة العرب لان المنقول من لغة العرب واشعارهم وادابهم

وحديث النبي الكريم واقوال الصحابة الكرام هي التي تفهمنا معاني هذه الالفاظ الموجودة في القرآن والسنة والتي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمن - 00:41:54

هذه قاعدة مهمة جدا في فهم كلام الله وكلام رسوله ان نحمله على عرفهم في زمانهم طيب هنا مسألة اخرى وهو هذه المسألة تقول ما هو تصرف الشريعة في هذه الالفاظ العربية - 00:42:15

هل نقلت الشريعة وهذه الالفاظ العربية الى معان جديدة يعني هل يجوز عقلا ان الشريعة مثلا كان استخدم العرب مثلا لفظ اه مثلا آآ لفظ الزكاة استخدمت العرب بمعنى او الحج استخدمته العرب بمعنى او العمرة استخدمته العرب بمعنى معين - 00:42:33

هل يمكن للشريعة ان تنقل هذا اللفظ فتجعله بازاء معنى اخلاف الوعد مثلا يسمى اخلاف الوعد يسمى مثلا حجا. نقول لا خلاف الوعد عند العرب يسمى مثلا غدرا يسمى خيانة - 00:42:57

يسمى اخلافا وهكذا لكن لا يمكن ان القرآن او السنة تستخدم بازاء معنى اخلاف الوعد نستخدم باهزائه معنا هو يسمى هذا المعنى الحج. لا الحج استخدامه العرب بمعنى والشريعة اقرت هذا المعنى - 00:43:17

العرب استخدمت الغدر بمعنى واقرت الشريعة هذا المعنى. لذلك ما هو الغدر؟ الغدر هو في لغة العرب الشريعة هو بمعنى واحد والحج في لغة العرب وفي الشريعة بمعنى واحد والعمرة في لغة العرب وفي الشريعة بمعنى واحد وهكذا - 00:43:37

الصلاة في لغة العرب وفي الشرعية بمعنى واحد. لو قال قائل لا ان الصلاة في اللغة هي بمعنى الدعاء وليس بمعنى الصلاة المعوذة نقول لا المسلمين كانوا يصلون عند البيت ويسمونها صلاة والدعاء يطلق عليه صلاة كذلك - 00:43:52

وكلاهما كلا المعنيين جاء في الشريعة جاء في القرآن واقيموا الصلاة والصلاة وجاء في القرآن الكريم وصلي عليهم ان صلاتك ستكون له اي ادع له وهكذا اذا الشريعة استخدمت الفاظ العرب - 00:44:06

بما يفهمه العرب ولاهل العلم في هذه المسألة ثلاث اتجاهات اتجاه موسع في النقل ويقول ان الشريعة قد نقلت الالفاظ من لغة العرب الى معان جديدة لا تؤخذ الا بان ندرس في الكتاب والسنة ونفهم - 00:44:22

ما هي هذه المعاني الجديدة التي جاءت بها الشريعة نقول لا القرآن نزل بلسان عربيا مبين الاتجاه الثاني يقول ان الشريعة لم تنقل لفظا عنهم عن معناه العرب الاتجاه الثالث متوسط بينهما. نقول الصحيح والله تعالى اعلم هو الاتجاه الثاني - 00:44:40

وكلما احتجنا الى النقل فاننا نلجأ اليه في اضيق الحدود اذا الحق والقول الحق هو في منزلة الوسط بين الاتجاه الثاني والثالث الى الاتجاه الثاني والثالث وهو ان الشريعة الاصل انها ابقت الفاظ اللغة العربية على - 00:44:56

عهود العرب ومعروف العرب وعرف العرب ونقل الالفاظ الى معان جديدة غير معهودة عند العرب وفي اضيق الحدود وفي اضيق الحدود. يضرب لها بعض المثال لفظ النفاق. يقولون لفظ النفاق ما كان معروفا عند العرب - 00:45:11

ما كان معروفا عند العرب وانما نزل في القرآن الكريم. يعني ما كان العرب يعرفون شيء اسمه النفاق الله تعالى لم يعني عن صحة هذه المعلومة وهل كان العرب يعرفون شيئا اسمه النفاق - 00:45:33

وما هو اللفظ الذي كانوا يطلقونه بازاء معنى بازاء معنى اظهار شيء وابطال شيء اخر بخلافهم الظاهر الذي يظهر للعبد الفقير وان كان لا يحتاج الى استقراء ان حتى لفظ النفاق كانت تستخدم العرب بمعنى اظهار شيء وابقان شيء اخر وان القرآن استخدموه معهودين لكن يذكر بعض اهل العلم - 00:45:47

ان لفظ النفاق هو مما ابتدأه القرآن وابتدأته الشريعة والله تعالى اعلم بهذا بحقيقتها. الشاهد اننا نقول ان الاصل هو ابقاء الفاظ الشريعة على معهودها العربي والنقل يكون في اضيق الحدود في اضيق الحدود ليس معنى هذا ان الشريعة لم تأتي بشروط - 00:46:11

او لم تأتي باركان او لم تأتي بموانع او لم تأتي باسباب لا الصلاة نعم حقيقتها نعم هي الصلاة كانت معروفة ولكن جاءت الشريعة لها مثلا بشروط هي الطهارة العورة استقبال القبلة جاءت لها باركان جاءت لها بواجبات هذا لا - 00:46:33

مانع منه لكن نحن نتكلم عن الحقائق عن المعاني عن التعريفات والان اتكلم عن الشروط والاركان والاسباب والموانع طيب اذا

الخلاصة اه نحن نريد اولا ان نتصور معنى كلمة الحقيقة اللغوية. الحقيقة العرفية الحقيقة الشرعية - 00:46:48
الحقيقة الشرعية معناها المعنى في الشريعة في القرآن الذي جعلت هذا اللفظ باذاعه القرآن الكريم جعل لفظ الصلاة بازاء التكبير والقيام والركوع والسجود والجلوس هذا جعلت بازاء هذا المعنى جعلت ميزاء لفظ الصلاة - 00:47:07
اخراج فيه نصف بالمئة من مالك جعلته هذا المعنى اخراج هذا المال بازائه لفظ الزكاة لما يجيه في القرآن الكريم واتوا الزكاة مباشرة العقل مبرمج انه يتجه الى هذا المعنى يتجه الى هذا المعنى - 00:47:28
طيب الحقيقة اللغوية ما معنى الحقيقة اللغوية معناها الحقيقة التي وضع هذا اللفظ العربي بازائها وضع هذا اللفظ العربي بازائها والظاهر الله تعالى هذه الحقيقة يعني بعض الناس يناقش هل هناك ام انها حقيقة - 00:47:45
اه يعني هي كانها اشد بالحقيقة العرفية. كانها اشهى بالحقيقة العرفية هي تدل على معنى كان يستخدمه العرب في مرحلة من المراحل هناك بعض الناس يجعل الحقيقة اللغوية لها معنى اخر. وهي يقول ان الحقيقة اللغوية هي المعنى - 00:48:07
الذي يقابل الاشتقاق الثلاثي اشتقت منه الفاظ كثيرة فمثلا لفظ الزكاة مشتق من اللفظ من الاشتقاق الثلاثي الزاء والكاف والواو يزكو زكاة يزكو زكاة طيب يقول ان هذا اللفظ الثلاثي نشعره ما حقيقته اللغوية؟ يقول هي تدور حول معنى الطهارة والنقاء - 00:48:27
فلذلك يزكو القلب وتزكو النفس يعني بمعنى انها تتطهر وتتنقى والزكاة اخراج المال سميت زكاة بانها تنقية وتطهير للنفس من الشح والبخل فهناك اتجاه عند بعض اهل العلم يقولون ان الحقيقة اللغوية هي - 00:48:56
في واقع الامر هي المعنى الجامع لي الالفاظ المشتقة من اشتقاق معين اي معنى جامع لو جاءنا انسان وقال ما هي الحقيقة اللغوية لمعنى الربا؟ نقول الربا في عرف العرب كانوا يستخدمونه على الزيادة على المدين عند الاجل - 00:49:19
زدني انظرك زدني في المال ازيدك انذارا ازيدك في الاجل. هذا ربا طيب ولكنهم كانوا يقولون عن الارض المرتفعة ربوة وكانوا يقولون عن النبات اذا نزل عليه المطر نبأ ربا ربا هذا النبات - 00:49:38
طيب ما هي الحقيقة اللغوية او اللغة يقول الاشتقاق الثلاثي راء فواو ربى يربو هذا الاشتقاق الثلاثي يدلنا على معنى الزيادة يدلنا على معنى الزيادة. فلذلك الربا سمي كذلك لانه زيادة - 00:49:59
زيادة حسية في المال كانت مئة وصارت مئة وعشرة وزيادة في النبات النبات ينمو ويرتفع وارتفاع في الارض. اذا يقول ان هذا الاشتقاق الثلاثي اشتقاق الثلاثي يدل على معنى الزيادة والارتفاع. لذلك نقول نحن للطفل ربيت الطفل يعني - 00:50:22
درجته بآآ في في الارتقاء والارتفاع شيئا فشيئا. حتى تربوا ربيتوا يعني علمتوا شيئا شيئا حتى كبروا. وعرفوا ربيته على الصدق يعني يا رب علمته الصدق شيء حتى صار صادقا - 00:50:46
ربيت جسده بمعنى انه كان صغير وكبرت واطعمته حتى كبر وهكذا التربية تنمية وزيادة وهكذا اذا لاحظوا الاشتقاق من ربا هذا المعنى الجامع نسميه بعض الناس الحقيقة اللغوية يسميه بعض الناس الحقيقة اللغوية لكن - 00:51:04
اللفظ لابد هذا المعنى الجامعي هو معنى يعني ذهني انت حينما تتلفظ لا تتلفظ بهذا المعنى الجانبي تتلفظ بكلمة اه ربع يربو تربية الربا آآ اهتزت وربت الربوة هذه الالفاظ التي تتكلم بها - 00:51:26
لكن هناك معنى في الذهن او في العقل يجمع هذه الالفاظ كلها هذا المعنى هو المعنى المعجمي للاشتقاق الثلاثي واو ارجو ان هذه القضية مفهومة اما المعنى العرفي فهو المعنى الاستعماري. الربوة معناها - 00:51:43
المرتفع من الارظ الربا هذا معنى استعمالي عرفي هذا الربا هو الزيادة على المدين عند حدود الاجل. قل زدني انظرك وهكذا. هذا معنى استعمالي وعضوي طبعا الشريعة كما ذكرنا هل نقلت هذه الالفاظ ام لم تنقل هذه الالفاظ اتجاهات - 00:52:01
والظاهر والله تعالى اعلم اننا نقول ان الاولى ان نقول لابقاء الالفاظ على حقائقها التي كانت مستعملة عند العرب على المعنى العرفي عند العرب في ذلك الزمان وان النقل يكون في اضيق الحدود - 00:52:20
ولا نحتاج اليه اذا استطعنا الى ذلك سبيلا هذا فيما يتعلق بالاستعمال للالفاظ. طبعا الشيخ رحمه الله تعالى بين لنا معنى المجاز وقال المجاز هو استعمال لفظ في غير ما وضع له. استعمال لفظي في غير ما وضع له - 00:52:37

قال ولا يجوز حمل اللفظ على مجازه الا بدليل صحيح يمنع من اراد الحقيقة الى اخره وذكر امثلة وانواعا للمجاز دعنا نكتفي بما ذكرناه ان في محافظتنا هذه عن يعني استعمال اللفظ - 00:52:59

استعمال اللفظ يعني نتنبه الى قاعدة مهمة وهي ان الفاظ الكتاب والسنة تحمل على المعروف زمن التنزيل وهو زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحمل لفظ اليوم مثلا على انه ما يبدأ الساعة الثانية عشر ليلا - 00:53:12

وهكذا ولا نحمل مثلا لو جاءنا شخص وقال آآ ان الصوم يعني امتناع عن بعض الاطعمة وانه الانصار مصطلح يعني طبي يقول الصوم مثلا انك تمتنع مثلا عن المشروبات او تمتنع عن بعض الاشياء لاجل مثلا تحليل - 00:53:31

او غيره ان كل هذا اصطلاح طبي ولا نحمل الفاظ الكتاب والسنة على الاصطلاح الطبي وانما نحملها على المعهود في لغة العرب الذي فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن التنزيل وزمن الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم. لذلك عندنا قاعدة - 00:53:50

وهنا منطلقنا في فهم القرآن والسنة وفهم رسول الله. وفهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك اهم شيء يعتني به طالب العلم ان يصل الى هذا الفهم حتى يفهم عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مراده - 00:54:04

فاذا اراد ان يفسر الكلام بمعهوده هو في القرن الرابع عشر او القرن الخامس عشر او القرن العشرين بما يعهده هو المخالف لمعهوده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة فانه يكون مخطئا. لانه قد فسر القرآن - 00:54:21

بغير ما نزل به وبغير ما اريد به. والله تعالى اعلم. هذه اهم القواعد التي ينبغي لنا ان نعرفها في مبحث الحقيقة طيب الشيخ بعد ذلك رحمه الله تعالى انتقل الى معنى الامر - 00:54:34

ومعنى النهي انا ادعوك حقيقة الى قراءتها سوف نستعرضها ان شاء الله تعالى في درسنا القادم استعراضا سريعا معنى الامر لماذا ندرس الامر؟ لان من الفاظ الشريعة ما جاء بصيغة الامر فلابد ان نفهم دلالة الامر هذا - 00:54:52

من الفاظ القرآن والسنة ما جاء بصيغة النهي فلابد ان نفهم دلالة النهي من الفاظ الشريعة ما من الفاظ الكتاب والسنة ما جاء بدلالة الاستفهام لابد ان نفهم الاستفهام ومعانيه - 00:55:06

من الفاظ الشريعة ما جاء او في الفاظ القرآن والسنة حروف الجر لا بد ان نفهم دلالاتها في الفاظ القرآن والسنة مثلا العام والخاص والاستثناء والمطلق والمقيد لا بد ان نفهم دلالات - 00:55:16

هذه الاشياء حتى نفهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وحتى نفهم كلام بعضنا البعض. وحتى نفهم كلام بعضنا البعض. لان هذه القواعد هي قواعد عامة تطبق على - 00:55:31

اه الكلام استقرأت من كلامي. العرب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في دينه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:43

غدا ان شاء الله تعالى سوف يكون عندنا في بداية اللقاء جمع للاسئلة التي كانت موجودة في اللقاءات الاربعة الماضية. ونتكلم عنها ان شاء الله تعالى في اه بداية درسنا القادم - 00:55:53

ومن كان عنده سؤال ولم يكتب في التعليقات فلا مانع ان يرسله للاخوة في على ايميل اكاديمية زاد العلمية آآ المشرفين على صفحة الفيسبوك فيقول ان هذا سؤال خاص بدرس - 00:56:11

اه شرح الاصول من علم الاصول ويوصله لاخوانه ان شاء الله تعالى قبل درسنا غدا. ونتطرق ان شاء الله تعالى للاسئلة قبل بداية حديثنا عن باب الامر والنهي وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:25